المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴷ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⴳ ⴰⵣⵣⵓⵍⴰⵏ
ⴷ ⵓⵙⵙⵍⵎⴷ ⴰⵏⴰⴼⵍⵍⴰ ⴷ ⵓⵔⵣⵣⵓ ⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵏ

المملكة المغربية
الرابطة المحمدية للعلماء

UNDP

الحقيبة التكوينية لمشروع:

دعم الارتقاء بقيم التسامح والسلوك المدني والمواطنة والوقاية من السلوكيات المشينة في الوسط المدرسي

APT2C

Appui à la promotion de la tolérance, du civisme et de la citoyenneté en milieu scolaire et à la prévention des comportements à risques

6 دليل المهارات الحياتية والتثقيف بالنظير

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

تقديم الدليل 05

أولا. الدواعي (المبررات) 05

ثانيا. الأهداف والكفايات 05

1. الهدف العام 05

2. الأهداف الخاص 05

القسم الأول: الجانب المعرفي 07

فصل الأول المهارات الحياتية 07

1. تعريف المهارات الحياتية 07

2. أهمية المهارات الحياتية 10

3. تصنيف المهارات الحياتية 10

4. خاصيات المهارات الحياتية 11

الفصل الثاني: مقاربة التثقيف بالنظيرة 12

1. التعريف 12

2. مميزات مقاربة التثقيف بالنظير 13
3. النظريات العلمية التي تنبني عليها مقاربة التثقيف بالنظير 14
أ. نظرية السلوك العقلاني / المبرر Théorie de l'action rationnelle 14
ب. نظرية التعلم الاجتماعي Théorie de l'apprentissage social 15
ج. نظرية انتشار الأفكار المبتكرة Théorie de la diffusion de l'innovation 16
د. نظرية التثقيف التشاركي Théorie de l'éducation participative 17
هـ . نظرية التعلم المبني على التجربة المباشرة Théorie de l'apprentissage par l'expérience 18
القسم الثاني: الجانب العملي 19
1. مهارة اتخاذ القرار 19
2. مهارة مقاومة ضغوط الأقران أو النظراء 21
3. مهارة العمل بروح الفريق 22
4. مهارة الإنصات 24
5. مهارة حل المشكلات 25
6. مهارة القيادة 26
7. مهارة التفاوض 28

تقديم الدليل

أولا. الدواعي (المبررات)

انطلاقا من أن مشروع «دعم الارتقاء بقيم التسامح والسلوك المدني والمواطنة والوقاية من السلوكيات المشينة في الوسط المدرسي» يستهدف إرساء مجموعة من المستجدات التربوية، على مستوى الحوامل والأسناد الديداكتيكية والبيداغوجية، والمقاربات المنهجية، بغية تحقيق تأطير تربوي إبداعي وتفاعلي للمتعلمين والمتعلمات، يبني قدراتهم ومهاراتهم الحياتية عامة، وكفاياتهم في مجال التعايش وتعزيز السلم وتجنب السلوكيات المشينة، وتمنيعهم من أضرب الاختراقات المختلفة، فقد وضع هذا الدليل، ضمن الحقيبة التكوينية، ليفي بوظيفة تربوية مركزية في المشروع، تتمثل في إكساب المتعلمين والمتعلمات مهارات حياتية، تؤهلهم لمواجهة الصعوبات والعوائق السلوكية والنفسية والمعرفية، التي يتعرضون لها، في مواضيع شتى ترتبط بحياتهم، من خلال تزويدهم بالمعلومات الصحيحة، وبالمهارات الواقية، والكفايات البانية، التي تمنعهم من مختلف السلوكيات المشينة التي قد يتعرضون لها.

ثانيا. الأهداف والكفايات

1. الهدف العام

يتمثل الهدف العام للمشروع في تحليل المحاور والأفكار المرتبطة بالتيمات المركزية للمشروع، وكذا الشبكة المفاهيمية للمواضيع، والقضايا، فيما يخص المعلومات والبيانات والحقائق العلمية، حول كل موضوع يراد التثقيف فيه، ارتباطا بمكونات المشروع.

2. الأهداف الخاصة:

تجمل هذه الأهداف في:

- تزويد المكونين بمادة معرفية مرجعية أساسية في مواضيع تهم الشباب والمراهقين داخل المؤسسات التعليمية، ترتبط بالمهارات الحياتية النفسية، والذهنية، والاجتماعية، والسلوكية التي تمكنهم من مواجهة مختلف المواقف الحرجة التي يتعرضون لها؛

- إقدار المكونين على تمكين المثقفين النظراء، من المتعلمين والمتعلمات، على تحصيل معلومات أساسية متعلقة بالمهارات الحياتية معرفة وبناء؛
- مساعدة المكونين على تصحيح المواقف والمعتقدات الخاطئة لدى المتعلمين والمتعلمات، وتنمية مواقف واتجاهات إيجابية بديلة؛
- إكساب المتعلمين والمتعلمات المهارات الأساسية، المرتبطة ببناء أنماط حياة سليمة داخل الوسط المدرسي، وفي محيطه، مثل: مهارة الإقناع، ومهارة التفاوض، ومهارة اتخاذ القرارات السليمة، ومهارة حل النزاعات، ومهارة مقاومة الضغوط، ومهارة مقاومة ضغوط الأنداد...؛
- تعرف مقاربة التثقيف بالنظير من حيث: أسسها ومنهجياتها؛
- تفعيل دور المتعلمين والمتعلمات في نشر المفاهيم والمعارف الصحية السليمة في الوسط المدرسي، اعتمادا على المثقفين النظراء،لأن المثقف النظير يعتبر واحدا من أفراد المجموعة التي ينتمي إليها، التي تسمى «مجموعة اجتماعية»، لأن أعضاءها يشتركون في خاصيات تجمع بينهم كالسن، والمستوى المعرفي، والتوجه القيمي، وأنماط التواصل...؛
- توسيع فضاء الوقاية من مخاطر السلوكيات المشينة على مستويي الزمان والمكان، لأن التثقيف بالنظير ليس نشاطا نمطيا، بل هو فعل تربوي متعدد الأوجه، يجمع بين المثقف النظير ونظرائه في شكل مجموعات صغرى، أو بين المثقف النظير ونظير واحد له، في صورة مقابلة فردية تتكرر في جلسات منتظمة، من أجل تحقيق الهدف. كما أنه ليس للتثقيف بالنظير مكان محدد، فقد يتم في رحاب المؤسسات التعليمية الإعدادية والتأهيلية، كما قد يتم خارجها.

القسم الأول:
الجانب المعرفي

الفصل الأول: المهارات الحياتية

يقدم هذا الجزء من الدليل تعريفات مختلفة للمهارات الحياتية وخصائصها وتصنيفاتها.

1. تعريف المهارات الحياتية[1]:

قبل التفصيل في مفهومَ المهاراتِ الحياتية المركب من اللَّفظين «مهارة» و«حياة»، لابد من الإشارة إلى أنَّه يعتبر مصطلحًا من المصطلحات الحديثة نسبيًّا في الوسط التربوي العربي، رغمَ كثرةِ الحديثِ عنه في الدِّراسات والمؤسَّسات التربوية الأجنبية، مع العِلم أنَّ هذا المصطلحَ مرَّ بعدد من المراحل التَّاريخية المختلفة، حيث استُخدم في مرحلة السبعينيات دليلاً على «التثقيف الوطني»، ويعني: أنَّ الشَّخص الذي يتقن الكتابةَ والقراءة قد امتلك قدرًا كبيرًا من المهارات الحياتية، وفي الثَّمانينيَّات تطوَّر ذلك المفهوم؛ لُيشيرَ إلى القدرةِ على الاستجابة للآخرين في المجتمع، وتوثيقِ وتسجيلِ الأحداث، وفي بداية عام (1975م) أسَّس مكتبُ الولايات المتحدة (usoe) معيارًا قوميًّا لقياس التثقيف، اشتمل على متطلَّبات القدرةِ على الأداء بنجاح خلال ممارسةِ مواقفِ الحياةِ اليومية المختلفة، وبعد ذلك استُخدِم مصطلحُ «المهارات الحياتية» أو «مهارات الحياة» للدلالة على امتلاك القُدرةَ على الأداء المستقلِّ الناجح.

والمهارات في اللغة العربية جمع مهارة، وهي القدرة على أداء عمل بحذق وبراعة، فإذا ما أطلق لفظُ المهارةِ في اللغةِ العربية فالمراد به الحذق والإتقان. فقد ورد في الحديث الشَّريفَ قولُ الرَّسول عليه الصلاة والسلام: «مَثَلُ الماهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلِ السَّفَرَةِ»[2]، واللفظ

(1) للمزيد من التوضيحات حول مفهوم المهارات الحياتية يستحسن الرجوع إلى:

- دليل المهارات الحياتية الذي تم إعداده بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان بالمغرب وبشراكة مع وزارة التربية الوطنية وزارة الصحة ووزارة الشبيبة والرياضة.
- Challa, S. (2008) ."What are life Skills?" Retrieved October 15.2008 From http://go.s-qu.com/jtdpb62ewde
- Borgioli, A & Kenedy, H .(2003), "Transition Between School and Hospital for Students with Multiple Disabilities : A Survey of Causes ,Educational Continuity, and Parental Perceptions, Research & Practice for Persons with Severe Disabilities", 28(1), 1-6.
- Francis,M.(2009)."Life Skills Education". Retrieved January 15.2009 From http://go.s-qu.com/mwrcdp594fs.
- Statistics Canada. (2005). "Learning a Living: First Results of the Adult Literacy and Life Skills Survey" .Retrieved December 31.2008 From http://go.s-qu.com/pn8c3bo3jwm.

(2) رواه البخاري في كتاب التفسير، باب تفسير سورة عبس، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتعتع فيه

لمسلم، وليس معناها في العصر الحاضر ببعيدٍ عن ذلك، فقد عُرِّفت «المهاراتُ الحياتية» في القاموس التربوي بأنَّها: «القدرات على أداءِ وظيفةٍ معينة، أو تحقيق هدفٍ معين، فهي أداءٌ يكون على أشكال لفظية وعقلية، وحسية، واجتماعية، وهذه المهارةُ تحتاجُ إلى وقتٍ وجَهدٍ وتدريب مقصود.

وقَبْلَ تفصيل الحديث في مفهوم المهارات الحياتية كمصطلح تربوي، وجب القول إنَّ المهارة سلوكٌ يُشترطُ له شرطان، أولهما: أنْ يكون موجَّهًا نحو إحرازِ هدفٍ أو غرضٍ معين، وثانيهما: أنْ يكون منظمًا، بحيث يؤدِّي إلى إحرازِ الهدف في أقصر وقت ممكن، وقد اشتملتْ تعريفاتُ المهارة بشكلٍ عام على ثلاثةِ عناصر أساسية لابد من توافرها في أي مهارة، هي: الجهد، والوقت، والإتقان، كما يسبق القيام بأيِّ مهارةٍ من المهارات قوة الاتِّجاه وضعفه نحو المهارة المقصودة، فالمتتبعُ للحرفيِّين على سبيلِ المثال يجدُ أنَّهم ينقسِمُون إلى قسمين:

- الأول: الحرفي الذي يميلُ إلى حرفةٍ معينة من الحِرَف، نجدُه مبدعًا فيها، حتى لو لم يخضعْ لأيِّ دراسةٍ، أو تدريبٍ نظري أكاديمي؛
- الثاني: ذلك الحرفي الذي يتعلَّم الحرفةَ عن طريق الدِّراسة، والدوراتِ الأكاديمية النظرية، والتدريبِ المستمر، فهذا يكونُ أقلَّ كفاية من الأول وأقلَّ إتقانًا، وأكثر استهلاكًا للوقت، مع أنَّه أكثرُ مثاليةً في ما يلزم لتلك الحرفةِ التي يؤدِّيها من وسائلَ وتجهيزات، والتزام بوسائل السَّلامة، مما ينعكسُ على الإنتاج، وما ذلك إلا لأنَّ تنفيذَ هذه المهارة نابعٌ من اتجاه إيجابي نحو المهارةِ المقصودة، ومع ذلك لا يُمكنُ أنْ ننفي كَوْنَ المهارةِ تتَّصِفُ بأنها تُكتَسَبُ من خلال التدريب والتَّكْرار، حتى مع ضعف الاتجاه والميول.

أما في الاصطلاح فيقصد بـ«المهارات الحياتية (L'habilité de vie)[1] مجموعة من الأداءات والقدرات المجتمعة والمنظمة في شكل «كفاية» (Compétence) مرتبطة بحياة الأفراد، ضمن نسق متكامل لبناء توجهاتهم السليمة و تنميتها ، مثل الكفاية في التواصل الجيد، وكفاية الحسم في القرارات، و الكفاية في التفاوض وإدارة المشاعر، والكفاية في التعامل مع الضغوط ....، فهي تجميع لقدرات عدة مترابطة فيما بينها وليس «القدرة الواحدة المحدودة في نشاط معين» (L'habileté)[2].

(1) L'habileté désigne une capacité, une aptitude acquise à réaliser un acte, une tâche ou un travail particulier. Du même trait elle désigne la qualité d'une personne habile à réaliser cette action.

(2) L'habileté désigne une capacité, une aptitude acquise à réaliser un acte, une tâche ou un travail particulier.

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية المهارات الحياتية بأنها «مجموعة من التمكنات المتعلقة بسلوك إيجابي يمكن الأفراد من المواجهة الفعالة لمطالب وتحديات الحياة اليومية، والقدرة على الاستجابة بفعالية لمطالب وتجارب الحياة اليومية، والتكيف مع السلوك المناسب والإيجابي في سياق العلاقات»[1].

أما المؤسسة العالمية للمهارات الحياتية فقد عرفت في ما بعد، (1993)، المهارات الحياتية بأنها: «أنماط سلوك، تمكن الشباب من تحمل المسؤولية بشكل أكبر وفي ما يتصل بحياتهم من خلال القيام باختيارات حياتية صحية، أو اكتساب قدرة أكبر على مقاومة الضغوط السلبية».

وبذلك تكون المهارات الحياتية مجموعة من «الكفايات التواصلية» (Compétences communicationnelles)[2] التي تساعد الشباب واليافعين على:

- اتخاذ قرارات؛
- حل مشاكل؛
- التفكير بطريقة نقدية / تقويمية؛
- التواصل الإيجابي؛
- بناء علاقات سليمة؛
- تدبير الحياة بكيفية سوية ومنتجة؛
- تحقيق الرفاه الصحي...[3]

تقوم المهارات الحياتية أساسا على مجموعة من النظريات المعرفية

(1) O.M.S,1993.

(2) للمزيد من التوضيحات حول مفهوم المهارات الحياتية يستحسن الرجوع إلى:

- دليل المهارات الحياتية الذي تم إعداده بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان بالمغرب وبشراكة مع وزارة التربية الوطنية وزارة الصحة ووزارة الشبيبة والرياضة.
- Challa, S. (2008) ."What are life Skills?" Retrieved October 15.2008 From http://go.s-qu.com/jtdpb62ewde
- Borgioli, A & Kenedy, H .(2003), "Transition Between School and Hospital for Students with Multiple Disabilities : A Survey of Causes ,Educational Continuity, and Parental Perceptions, Research & Practice for Persons with Severe Disabilities", 28(1), 1-6.
- Francis,M.(2009)."Life Skills Education". Retrieved January 15.2009 From http://go.s-qu.com/mwrcdp594fs.
- Statistics Canada. (2005). "Learning a Living: First Results of the Adult Literacy and Life Skills Survey" .Retrieved December 31.2008 From http://go.s-qu.com/pn8c3bo3jwm.

(3) تشمل مهارات الحياة، وفقا للتعليق العام رقم 1 (2001) الذي اعتمدته لجنة حقوق الطفل، بشأن أهداف التعليم "القدرةعلى اتخاذ قرارات متوازنة، وتسوية النزاعات بطريقة غيرعنيفة، وبناء أسلوب حياة صحي، وعلاقات اجتماعية جيدة، والمسؤولية والتفكيرالناقد، والمواهب الإبداعية، وغيرذلك من القدرات التي تزود الطفل بالأدوات اللازمة لتحقيق ما يختاره في الحياة" .) الفقرة9)

في مجال التعلم والاكتساب وبناء الشخصية. ومن أهم هذه النظريات «نظرية التعلم الاجتماعي»، و«نظرية التعلم البنائي»، و«المقاربة التشاركية»، و«نظرية التعلم عن طريق نشر المستجدات».

2. أهمية المهارات الحياتية:

تكمن أهمية مهارات الحياة في حياة المراهقين -والمتعلمين على وجه الخصوص- بأنها تحقق التكامل بين المدرسة والحياة، من خلال ربط حاجات المتعلمين ومواقف الحياة باحتياجات المجتمع، مما يساعد في إدارة المتعلم لحياته بنوع من المرونة والفاعلية، والاعتماد على النفس، والقدرة على التكيف الإيجابي مع بيئته، ومواكبة التغيرات، ومواجهة الضغوط، بحيث تمنح المتعلم فرصة كي يعيش بشكل أفضل، خاصة في مجتمع يتميز عصره بالانفجار المعرفي والمعلوماتي والتقني السريع، وذلك لأن المهارات الحياتية تكسب المتعلم خبرات مباشرة، من خلال التعامل المباشر مع الأشخاص والظواهر الحياتية، مما يعطيه القدرة على الدمج بين ما يتعلمه ويدرسه، وبين ما يواجهه خلال التفاعل مع الواقع المحيط، الشيء الذي يعزز لديه الشعور بمشكلات المجتمع والرغبة في حلها والتعاون مع المحيطين به في ذلك.

إن ارتباط المهارات الحياتية المباشر بحاجات المتعلم يجعلها توفر وتظفي على العملية التعليمية الإثارة والتشويق، الشيء الذي يزود المتعلم بأساليب حديثة للحصول على المعلومات والمعارف ذاتيا من المصادر المعتمدة، ويحقق لديه التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين من جهة، وبينه وبين البيئة والمجتمع من جهة أخرى، من خلال الاتصال والتواصل معهم، والتعبير عن الآراء والأفكار بشكل واضح وصحيح. كما تمكن هذه المهارات المتعلم والمتعلمة من الارتباط بالمجتمع العالمي، والتعرف على القضايا العالمية، واكتساب معلومات ومعارف عن حياة الشعوب[1] .

3. تصنيف المهارات الحياتية

اختلف المهتمون بالموضوع في تصنيف المهارات الحياتية، حيث صنفت بحسب منظمة اليونيسيف إلى أربعة أقسام رئيسة: مهارات الإدارة (كتقدير الذات والثقة بالنفس)، والمهارات الإدراكية

(1) تشمل مهارات الحياة، وفقا للتعليق العام رقم 1 (2001) الذي اعتمدته لجنة حقوق الطفل، بشأن أهداف التعليم "القدرة على اتخاذ قرارات متوازنة، وتسوية النزاعات بطريقة غير عنيفة، وبناء أسلوب حياة صحي، وعلاقات اجتماعية جيدة، والمسؤولية والتفكير الناقد، والمواهب الإبداعية، وغير ذلك من القدرات التي تزود الطفل بالأدوات اللازمة لتحقيق ما يختاره في الحياة" . (الفقرة9)

(اتخاذ القرار وحل المشكلات)، و المهارات الاجتماعية (التواصل والتفاوض)، و مهارات العمل المشترك (كالتخطيط والقيادة)، في حين صنفها البعض الآخر إلى مهارات نفسية (كمهارات إدارة المشاعر)، واجتماعية (كمهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص)، وعقلية (كمهارات التفكير الناقد)، فيما صنفها آخرون إلى مهارات خاصة (نوعية)، وأخرى عرضانية (مشتركة / ممتدة) و يقصد بالمهارة الخاصة تلك التي ترتبط بمجال معين من مجالات الحياة، ولا تصدق على مجال غيره (مثلا في مجال الصحة مهارة تقبل المرض). أما المهارة العرضانية فيقصد بها تلك التي يمتد توظيفها إلى مجالات عدة من الحياة كمهارة «الإقناع». و من خاصيات المهارة الحياتية المشتركة: الشمولية، أي أنها تتسع لكل مجالات الحياة، والإنجاز: و المقصود بذلك الممارسة لحل وضعية قائمة تسبب قلقا للفرد (مقاومة ضغط الأنداد)، والإدماج: الجمع بين أكثر من خبرة و معرفة، والتوليف بينها في صورة نشاطات يتم بواسطتها التصدي للمشكل العائق.

4. خاصيات المهارات الحياتية

إن الاختلاف الحاصل في تعريف المهارات الحياتية، وفي تصنيفها راجع بالأساس إلى خاصياتها التي نذكرُ منها باختصار:

1) أنَّها متنوِّعة، وتشملُ جميعَ الجوانب المادية كالمهاراتِ الأدائية، وغير المادية كمهاراتِ التفاعل في مواقفِ الحياة؛
2) أنها تختلف من مجتمعٍ لآخر، تبعًا لاختلافِ المجتمعاتِ واحتياجات كل مجتمع على حدة؛
3) أنها تعتمدُ على طبيعةِ العلاقة التبادُلية بين الفردِ والمجتمع، ودرجةِ تأثيرِ كلٍّ منهما على الآخر؛
4) أنها تستهدف التفاعلَ النَّاضج للفرد مع الحياةِ، وتطوير أساليبِ معايشة الحياة؛
5) أنها إنمائية، تجمعُ بين المعرفةِ والفعلِ، بهدف تحصيل الكفاية؛
6) أنها تحتاج إلى التَّدريب والمِران المتكرِّر، حتى تكونَ أقرب إلى العادة؛
7) أنَّ اكتسابَها في سنٍّ مبكر أفضلُ، لأنَّ ذلك يساعِدُ على تمكُّن المتعلم من تملك المهارة؛
8) أنها تَختلفُ باختلافِ سنِّ المتعلِّم: فمهارات الطفل تختلفُ عن مهارات المراهق، ومهارات المراهق تختلف عن مهارات الراشد، فأساليب تعليم المهارة لسنِّ المدرسة الابتدائية مثلا ليستْ نفس الأساليبِ التي يُدَرَّبُ عليها طالبُ الجامعة.

9) أن اكتسابها لا يرتبط بشهادةٍ معينة، أو مستوًى تعليميٍّ محدد.

ومن هذه الخصائص يُلاحظ أنَّ «المهارات الحياتية» مجالٌ واسع وشامل، يمكنُ أنْ يستهدفَ كافَّةَ الفئاتِ العمرية والمراحل التعليمية، كما أنَّها مطلقةُ المجال والمستوى، فليستْ خاصةً بمستوى تعليمي محدَّد، أو بمجال معينٍ من المهارات، وكذلك نراها متحرِّكةً تخضعُ لحاجاتِ ومتطلباتِ الفئة المستَهْدَفة، والكفاءةِ المطلوبة، ومن هنا جاءت أهمية تبنِّي مفهوم «المهارات الحياتية» كمجالٍ تربويٍّ حديثٍ، من طرف المؤسسات التعليمية.

الفصل الثاني: مقاربة التثقيف بالنظير[1]

1. التعريف

إن التثقيف بالنظير هو عملية يقوم فيها أفراد مدربون جيدا وذوو دافعية، بأنشطة تربوية تثقيفية غير رسمية أو منظمة مع نظرائهم (الذين يبلغون العمر نفسه، ولديهم الخلفية أو الاهتمامات نفسها) طيلة مدة معينة. وتهدف هذه العملية التثقيفية إلى تنمية قدرات الشباب، ورفع مستوى وعيهم، وتصحيح معارفهم، وتوضيح مواقفهم ومعتقداتهم، مع جعلهم مسؤولين عن حياتهم وحمايتها.

ويمكن أن تتم عملية التثقيف بالنظير ضمن مجموعات صغيرة، أو بشكل فردي، وفي أماكن مختلفة: مدارس، جامعات، في الشارع، أثناء ممارسة أنشطة سوسيوثقافية، أو في أي مكان يجتمع فيه الشباب.

(1) للتوسع في تعريف «مقاربة التثقيف بالنظير» يراجع:
Ricardo Domingues,"L'éducation par les pairs dans le domaine de la promotion de la santé en milieu étudiant", Académie de Montpellier Université Montpellier 1,Année universitaire 2009 -2010.U.F.R Sciences et Techniques des Activités Physiques et Sportives. Mémoire professionnel présenté en vu de l'obtention du MASTER : «Sciences et Technologies du Mouvement Humain»

يمكن توظيف مقاربة التثقيف بالنظير مع كل الفئات العمرية، لمعالجة ظواهر ووضعيات خطرة، أو مولدة للخطر. لقد عملت مجموعة من المتدخلين الميدانيين من منظمات وطنية، وجمعيات محلية على تطوير العمل بالمقاربة في مواضيع عدة، كالوقاية من الإدمان بشتى أنواعه: إدمان المخدرات، إدمان الشاشات، إدمان السلوكيات المولدة للخطر، وكذا الوقاية من التعفنات المنقولة جنسيا، والتطرف العنيف والعنف المبني على النوع الاجتماعي. كما تم توظيف هذه المقاربة في مواكبة مجموعة من الفئات ودعمهم نفسيا واجتماعيا، كالنازحين والمهاجرين ونزلاء المؤسسات السجنية، وكذا النساء المعنفات.

> "قل لي شيئا...أنساه، أرني إياه...أتذكره، أشركني فيه...أفهمه"

2. مميزات مقاربة التثقيف بالنظير

يؤثر المثقف بالنظير على نظيره أو المجموعة التي ينتمي إليها بشكل كبير، في ما يخص تصرفاتهم وتجديد قناعاتهم، وهذا بالنسبة للسلوك المشين والسلوك الفضيل على حد سواء. وقد استمدت مقاربة التثقيف بالنظير قوتها مما تنبني عليه من موافقة منها:

- الارتياح الذي يحس به الشباب والمراهقون حين وجودهم، في حصة تثقيفية، مع نظير متساو معهم في كل الجوانب السيكولوجية والاجتماعية والثقافية والعمرية...، وقد أكدت الدراسات النفسية والاجتماعية أن الشباب في غالبيتهم يحصلون المعارف والمعلومات من نظرائهم بارتياح، وذلك لأنهم ينتمون للشريحة العمرية نفسها، كما أنهم يستعملون اللغة والخطاب ذاتيهما؛
- الحوار المفتوح الذي يتيح لكل فرد فرصة الإدلاء برأيه، وإبراز خبراته في الموضوع، بدون حواجز أو عوائق ثقافية، ويمكنه من المشاركة الفاعلة في نشاطات تكون غالبا من اختياره؛
- تأكيد الذات، وذلك لأن جلسات من هذا النوع تتيح للفرد فرص التعبير عما لديه من أفكار ومواقف، نظرا للتقارب الموجود بينه وبين جماعته. فهم جماعة تقارب، وليسوا جماعة تباعد، إضافة إلى ما يقضونه من أوقات كبيرة فيما بينهم بشكل غير رسمي وغير مؤطر، مما يعطي الطابع الحميمي للحوارات بين الشباب؛

- إمكانية النقد، أي نقد كل الأنشطة والتفاعلات داخل الجماعة، بما في ذلك الأنشطة والسلوكيات التي ترتبط بالمثقف النظير نفسه، وذلك لأن مقاربة التثقيف بالنظير تمكن من بناء جو خصب يذكي وينمي هذا النوع من النقد البناء؛
- التفاعل الاجتماعي البناء الذي يجمع بين الرأي والرأي الآخر والاحتكام إلى المنطق، فيسود التضامن والتآلف، واحترام وتقدير الآخر، وتبادل الخبرات والتجارب، بشكل حبي بين النظراء؛
- فسح المجال رحبا للحديث: وهنا نتحدث عن الحديث العلمي والصريح في كل الموضوعات التي تغلفها الطابوهات كالتربية الجنسية، والمخدرات، والتطرف العنيف، والعنف المبني على النوع الاجتماعي... وذلك للصراحة التي تطبع جماعة النظراء وفهم ظروف بعضهم لبعض.

وبهذا تكون هذه المقاربة فعالة وذات قيمة مضافة لتربية وتثقيف الشباب والمراهقين، وترسيخ القيم الفضلى، بعيدا عن الأنماط الكلاسيكية للتربية.

3. النظريات العلمية التي تنبني عليها مقاربة التثقيف بالنظير:

> كل ما تقوم به لأجلي دون أن تشركني فهو ضدي

عندما يطبق برنامج التثقيف بالنظير، يكون الهدف منه ترسيخ سلوك مرغوب فيه، أو تغيير سلوك خطر لدى الفئة المستهدفة. وفي هذا الإطار يطرح سؤال جوهري هو: لماذا يتبنى الأشخاص أنماط سلوك جديدة وكيف؟ إن العلوم الإنسانية، كعلم الاجتماع، وعلم النفس والأنثربولوجيا الثقافية تقدم نظريات سلوكية تفسر هذه العملية. وقد أبرزت هذه النظريات أهمية مقاربة التثقيف بالنظير خاصة بتغيير السلوك لدى الأفراد ومدتها بنماذج مرجعية ومنهجة مرتبطة بشكل أساسي بمقاربة التثقيف بالنظير.

أ. نظرية السلوك العقلاني / المبرر
Théorie de l’action rationnelle

ترتكز هذه النظرية على أن مقصد الشخص في اعتماد سلوك مطلوب تتحدد بما يلي:

- مواقف الشخص حيال هذا السلوك ومعتقداته الخاصة حيال عواقب هذا السلوك؛
- إدراك الشخص للمعايير الاجتماعية الواردة في ثقافته وعادات مجتمعه ومعتقده الديني حول سلوك ما؛
- إدراك المتعلم (ة) للمعايير الاجتماعية في مجتمعه والمتعلقة بتعنيف المرأة، ومثاله: كيف ينظر المجتمع لمعنف المرأة؟ هل تعنيف المرأة مقبول اجتماعيا؟ كيف ينظر المجتمع للمرأة المعنفة؟ هل هي السبب؟ أم الضحية؟...
- تتأثر مواقف الشباب كثيرا بإدراكهم لما يفعله نظراؤهم أو ما يفكرون به، ومثاله: اضطرار الفرد لوشم ، أو إحداث ندوب في أذرعه حتى يساير ما يفعله أقرانه، أو من أجل الانتماء لمجموعة معينة؛
- إيهام الشخص لنظرائه، من خلال سلوكه، أنه يمتلك خاصيات وقدرات تغيب عنهم، ومثاله: اعتقاد الشخص أنه إذا أحدث ندوبا في أذرعه فسيوهم أقرانه أنه شخص عنيف وقوي ولا يقهر، وان له ماضيا جرميا، مما سيجعل أقرانه يحترمونه ويقدرونه داخل المجموعة.

ب. نظرية التعلم الاجتماعي[1]

Théorie de l'apprentissage social

يتعلم الفرد من خلال خبرته في جميع مراحل حياته، ولكن نظرية التعلم الاجتماعي تفترض أنه بإمكان الفرد أن يتعلم من خلال مراقبة تصرفات الآخرين ممن يتماهى معهم، ومراقبة نتائج هذه التصرفات (التعلم من خبرات الآخرين). ولذلك تدعو هذه النظرية إلى اعتماد المرتكزات التالية:

- هناك علاقة حتمية متبادلة بين سلوك الفرد والبيئة التي يعيش فيها وخصائص الفرد نفسه. (التدخل الميداني باعتماد مقاربة التثقيف بالنظير يستوجب بالأساس المعرفة المسبقة لواقع الحال وخصوصية الفئة المستهدفة)؛
- إن قدرة/قابلية أي فرد على القيام بسلوك سوي معين تعتمد على معرفته بهذا السلوك وبالمهارات اللازمة للقيام به؛
- توقعات الفرد النتائج المترتبة عن تبني هذا السلوك الجديد،

(1) Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action: A social cognitive theory. Prentice-Hall, Inc.

ومثاله خوف الفرد أن تقصيه المجموعة إذا أقلع عن التدخين، الذي هو سلوك تفضيلي عند المجموعة؛

- ثقة الفرد بقدرته على القيام بالسلوك السوي بنجاح وفعالية. ويمكن تحقيق ذلك عبر إكساب الشاب مجموعة من المهارات التي تولد الثقة بالنفس، من أجل اعتماد سلوك ما. مثلا تملك مهارة «قول لا» لأعضاء المجموعة حينما يتم حثه على التدخين، أو تملك مهارة «القدرة على الإقناع» بقراراته المبنية على الحجة والبرهنة والمنطق؛
- تعزيز السلوك الصحي من خلال إيجاد حافز والتشجيع اللازم للقيام بهذا السلوك.

ج. نظرية انتشار الأفكار المستجدة[1]

Théorie de la diffusion de l'innovation

تشير هذه النظرية إلى أن التأثير الاجتماعي يضطلع بدور مهم في تغيير السلوك. بحيث يرتكز ذلك على أصحاب الرأي المؤثرين في المجتمع. ويعتبر تأثيرهم على معايير المجموعة كثمرة للتبادلات والمناقشات بين الأشخاص.

وعلاقة بالتثقيف بالنظير، فإن، هذا يعني أن المثقف بالنظير الذي يتم اختياره، يجب أن يكون صاحب رأي مؤثر، ويتمتع بكاريزما وشخصية قوية، كما يفترض فيه أن يكون أهلا للثقة، وذا مصداقية تجاه نظرائه. مثلا يمكن للمثقف بالنظير أن يكون مؤثرا في محيطه من خلال الأنشطة غير الرسمية التي يقوم بها بشكل اعتيادي مع

(1) MOORE, G. C.; and BENBASAT, I. (1991). Development of an Instrument to Measure the Perceptions of Adopting an Information Technology Innovation, Information Systems Research, Volume 2, 1991, pp. 192-222.

ROGERS E. (1995), Diffusion of innovation, Free Press, New York, 4th edition.

TORNATZKY, L., G. et KLEIN, K.J., (1982). Innovation Characteristics and Adoption-Implementation : A Meta-analysis of Findings , IEEE Transactions on Engineering Management, EM-29, N°1 : 28-45.

ZALTMAN G., DUNCAN R., HOLBECK J. (1973), Innovation and organizations, John Wiley.

نظرائه (في الشارع، أثناء مراجعة الدروس، بالنادي...)، كما يمكن أن يؤثر على مجموعة أوسع من خلال توظيف شبكات التواصل الاجتماعي، التي يعمل من خلالها على توسيع دائرة تواصله، ليصل إلى عدد كبير من النظراء بطريقة غير مباشرة (نشر صور مؤثرة، بث فيديوهات مباشرة يتحدث فيها عن سلوك معين، نشر تجارب ميدانية وقصص واقعية لاستخلاص العبر والدروس...).

د. نظرية التثقيف التشاركي[1]

Théorie de l'éducation participative

أساس هذه النظرية أن يتمكن الأشخاص الذين يعانون من مشكلة ما من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة والمناسبة عن طريق تشجيع مشاركتهم الكاملة في حل المشكلة. وجعلهم يتملكون مفاتيح وأسس تبديل السلوك، عن طريق المواكبة، وليس بمدهم بحلول جاهزة. ومن غايات هذه النظرية أنها تعمل على إكساب المشاركين في عملية التثقيف، القدرة على تحسين وتطوير أنفسهم وأحوال أسرهم ومحيطهم، كما تعزز مبادئ هذه النظرية قيم المشاركة والتشارك، وعدم التمييز والوصم والاستغلال، بالإضافة إلى نشر المرح ومتعة التعلم لأنها توظف تقنيات التعلم النشيط كالألعاب والتمارين التطبيقية المسلية، ولعب الأدوار، وعمل المجموعات، والمسرح...

- **مرتكزات التثقيف التشاركي:**

تعتمد نظرية التثقيف التشاركي مرتكزات أساسية أربعة هي:

1) المشاركة: أي مشاركة الشباب في عملية البحث عن المعرفة والخبرات والتعلم منها، وهذا المبدأ يتعارض تماما مع طرق التعليم التلقينية التي يكون فيها «الأستاذ» المصدر «الوحيد» للمعلومة. مثلا حث الشباب على القيام ببحوث ميدانية واستطلاعات رأي أو انجاز بحوث في كتب أو مواقع الكترونية لتجميع المعلومات حول موضوع معين. وبذلك يكون الشاب قد ساهم في البحث عن المعرفة، واكتسب في نفس الوقت آليات ووسائل البحث عن المعلومة، واختيارها، وتصنيفها، والتأكد من مصداقيتها.

- التشارك: أن تجعل من الشاب المراد تثقيفه أو تغيير سلوكه في مركز النشاط، لا الأستاذ أو المؤطر أو المشرف. حيث يتم

(1) Kerjean Alain, L'apprentissage par l'expérience, ESF Editeurs (France) 2006

تكليف الشاب بعرض المعلومات وشرحها، كما يمكن أن يطلب منه تلقينها أو عرضها على أطراف أخرى، لتحفيزه على ظبط المعلومة واستضمارها وتملكها.

2) المنشط / الميسر / المشرف: يمكن أن يكون هو الأستاذ المشرف على النشاط أو العملية التثقيفية كما يمكن أن يكون هو المثقف النظير أثناء اشتغاله مع نظرائه.

3) التعلم النشيط: والقصد منه استعمال طرق دينامية بعيدة عن التقنيات المتداولة التقليدية من محاضرات، وموائد مستديرة، واعتماد تقنيات العمل الجماعي، ولعب الأدوار والتمارين والألعاب التشاركية... لضمان انخراط الفئات المستهدفة وضمان تحقيق النتائج المرجوة من العملية التثقيفية.

- **مبادئ التثقيف التشاركي:**

تقوم نظرية التثقيف التشاركي على المبادئ الأساسية التالية :

- أننا جميعا جاهزون للتعلم والاكتساب والنمو عندما نقرر ذلك، لا حدود لمتابعة عملية التعلم. إذ يمكننا متابعة التعلم منذ الولادة حتى الممات. فمن كل يوم نتعلم شيئا جديدا من شيء ما، من حدث ما، من تجربة ما، من شخص ما...؛
- أننا جميعنا، على اختلاف أعمارنا، وأصولنا، وأجناسنا، وظروفنا (مهاجرون/فقراء/أشخاص في وضعية إعاقة)، لدينا قدرات متنوعة ولنا الحق في التعبير عن هذه القدرات وفي التعبير عن حاجاتنا أيضا؛
- أن المشاركة في القرارات التي تؤثر في حياة الشخص هي أمر طبيعي، وحق أساسي من حقوقه، وحاجة أساسية أثناء مسار تعلمه وحياته.

هـ. نظرية التعلم المبني على التجربة المباشرة[1]

Théorie de l'apprentissage par l'expérience

من الضرورة إشراك المتعلمين والمتعلمات في بناء الأفكار، وبناء مخططات العمل الميدانية، واختيار طبيعة الأنشطة التي يفضلونها، لأن ذلك ييسر لهم دمج تجاربهم الخاصة، فمن شأن التعلم المبني على التجربة المباشرة أن يمكن الشباب من تنمية مهاراتهم، مع الحصول على تقويم سريع، ويمكنهم من

(1) Chick، Garry (2010). Work, Play, and Learning. Plymoth, UK: AltaMira Pres

تجاوز أخطائهم وتطوير مكتسباتهم. كما يسمح لهم بالمشاركة في تطوير آليات ووسائل مبدعة، قد تكون دعامة أساسية لتبليغ المعلومة لفائدة النظراء، بعيدا عن كل الوسائل الكلاسيكية.

القسم الثاني:
الجانب العملي

يقدم هذا الجزء من الدليل نماذج من الأنشطة والتمارين الخاصة بتنمية المهارات الحياتية لدى الشباب والمراهقين (متعلمين ومتعلمات المؤسسات التعليمية الثانوية الإعدادية والتأهيلية) وعلاقتهم بالوسط المدرسي.

يعتمد في إنجازها على:

1. **مقاربة التثقيف بالنظير؛**
2. **تقنية المسرح التفاعلي.**

1. مهارة اتخاذ القرار

إن عملية صناعة القرار هي جزء أساسي من حياة الأفراد الشخصية والمهنية، ابتداء من القرارات الروتينية العادية، وانتهاء بالقرارات المصيرية، التي تأثر بشكل كبير على حياة الفرد. وجميع

هذه القرارات تتطلب إعمال الفكر، ومعالجة المعلومات، ولكن بدرجات متفاوتة بحسب أهمية الموقف والقرار.

جذاذة (1)	
الموضوع	مهارة اتخاذ القرار
الأهداف	التعرف على مهارة اتخاذ القرار وكيفية اتخاذ قرارات صحيحة
التقنية المستعملة	العصف الذهني
الوسائل	قلم لبدي، أوراق جدارية بيضاء.
المدة الزمنية	45 دقيقة
خطوات تنفيذ الجلسة	يوزع المكون على المشاركين أوراقا بيضاء مكتوب عليها نص يمثل وضعية معينة تتطلب اتخاذ قرار بشأنها، يطلب المكون من المشاركين التفكير ثم اتخاذ قرار بخصوص الوضعية المشار إليها في النص؛ يطلب المكون من كل مشاركين اثنين النقاش حول الوضعية، واتخاذ قرار مشترك؛ يقسم المكون المشاركين إلى أربع مجموعات، ويطلب من كل مجموعة التداول حول الوضعية، واتخاذ قرار مشترك بشأنها؛ يقوم المشارك بفتح نقاش عام حول الوضعية والطرق المعتمدة في اتخاذ القرار عبر مختلف المراحل يقوم المكون بتقديم خلاصة تضم تعريف مهارة اتخاذ القرار ومراحلها...
الاستنتاجات والرسائل الأساسية	عملية اتخاذ القرار عملية عقلية، تكون أحياناً عميقة ومعقدة ومركبة، وبخاصة عندما يكون القرار هاماً، إذ تتضمن تحليل المشكلة واستكشاف جوانبها والوصول إلى أهداف يسعى الفرد إلى تحقيقها ثم جمع المعلومات حول المشكلة وطرق الحل من مصادر مختلفة.
ملاحظات	

2. مهارة مقاومة ضغوط الأقران أو النظراء

يعتبر المراهقون والشباب الفئة الأكثر عرضة لضغط الأقران، ويرجع هذا جزئيًا إلى قضاء معظم الشباب وقتا طويلا في أوساط اجتماعات روتينية ثابتة لا يختارونها، كما أنه يُنظر إلى الشاب على أنه ناقص نضج في التعامل مع الضغط الذي يمارسه الأصدقاء عليه، بالإضافة إلى أن العديد من الأقران يكون أكثر رغبة في التصرف بشكل سلبي تجاه من ليسوا أعضاء من مجموعات أقرانهم.

جذاذة (2)	
الموضوع	مهارة مقاومة ضغوط الأقران
الأهداف	تعرف التقنيات والأساليب الناجحة في مقاومة ضغوط الأقران
التقنية المستعملة	لعب الأدوار
الوسائل	أقلام لبدية، أوراق جدارية بيضاء.
المدة الزمنية	30 دقيقة
خطوات تنفيذ الجلسة	يقسم المكون المشاركين إلى مجموعتين ويطلب من المجموعة الأولى تشخيص مشهد لشاب ينجح في مقاومة ضغوط أصدقائه، ويرفض القيام بسلوك مشين من اختيارهم، فيما يطلب من المجموعة الثانية تمثيل مشهد لشاب يرضخ لضغوط أصدقائه ويقوم بسلوك مشين من اختيارهم؛ يقوم المكون بفتح نقاش عام حول المشهدين والطرق المعتمدة في مقاومة ضغوط الأقران، في كل مشهد على حدة؛ يقوم المكون بتقديم خلاصة تضم تعريف مهارة مقاومة ضغوط الأقران والأساليب المتبعة فيها.

الاستنتاجات والرسائل الأساسية	ضغط الأقران أو ضغط النظراء هو التأثير الذي تمارسه مجموعة الأقران، أو المراقبون، أو شخص ما لتشجيع الآخرين على تغيير الاتجاهات أو القيم أو السلوكيات بهدف الامتثال لمعايير المجموعة.
ملاحظات	

3. مهارة العمل بروح الفريق

منذ الوهلة الأولى التي يولد فيها الإنسان ويبدأ تواصله مع من حوله يحس بعدم الاطمئنان، ولا يشعر بالأمن والاطمئنان إلاّ وهو بجوار والديه أو من يعتني به. هذا هو الإنسان: اجتماعي بطبعه، لا يطيق الوحدة، ، ويحتاج دائماً إلى أن يكون فردا في جماعة، أو منتمياً إلى قبيلة أو عشيرة... بذلك يحقق ذاته، ويقوّي صِلته بالناس ، فيحقق بذلك النجاح في أداء واجباته ومهامه، وفق نظام ينضبط له كل أفراد المجموعة والذي يتمثل في التشارك، والالتزام، والانضباط، والعمل الدؤوب، والحماس الذي لا يفتر أبداً. ليحقق أفراد المجموعة في نهاية المطاف التكامل والتوازن المطلوبين.

جذاذة (3)	
الموضوع	مهارة العمل بروح الفريق
الأهداف	التعرف على أهمية عمل الفريق ودور الأفراد في إنجاح عمل المجموعة ككل
التقنية المستعملة	لعبة الآلة

المدة الزمنية	20 دقيقة
خطوات تنفيذ الجلسة	يطلب المكون من متطوع من بين المشاركين القيام بإصدار صوت مرفوق بحركة من اختياره والاستمرار بهما؛ يطلب المكون من متطوع آخر القيام بنفس العملية في نفس الوقت، ثم يستقدم باقي المشاركين للقيام كل على حدة بصوت وحركة في نفس الوقت مع زملائهم؛ يطلب المكون من المشاركين الاستمرار في أداء الصوت و الحركة مع الانصات الجيد لأصوات زملائهم؛ يشكر المكون المشاركين على المشاركة في اللعبة ويفتح نقاشاً حول المغزى منها، وذلك من خلال سؤالهم بم يشبهون مجموع الأصوات التي أنصتوا إليها؟ من خلال إجابات المشاركين يتضح أن الأصوات تشبه الآلة التي تحتاج لكل عنصر من عناصرها مهما صغر حجمه، من أجل القيام بوظيفتها. يقوم المكون بفتح نقاش يربط من خلاله نموذج الآلة بعمل الفريق وأهمية، وإسهام كل فرد في إنجاح المهام المنوطة به؛ يقوم المكون بتقديم خلاصة تضم تعريف مهارة مقاومة عمل الفريق وأهميتها.
الاستنتاجات والرسائل الأساسية	لكل فرد من الفريق دور لا يستغنى عنه في إنجاح أي مهمة، لذا لابد من تحقيق التواصل الفعال بين جميع الأفراد، واستثمار نقاط قوة كل فرد من أجل ضمان فاعلية الفريق.
ملاحظات	

4. مهارة الإنصات

تعتبرهذه المهارة من المرتكزات الأساسية في مهارات التواصل الفعال، وكذلك من المفاتيح الكبرى في بناء الثقة بين الأفراد والمجموعات بحيث تدعم كل العلاقات الإنسانية الإيجابية، ذلك أن التجارب والدراسات تشير إلى أن نصف وقت الفرد العادي تقريبا ينقضي في الاستماع إلى الآخرين وذلك من أجل تحقيق عدة وظائف (نقل وتلقي المعلومات لتقليل حالة الشك وزيادة مساحة اليقين، وتبادل المشاعر، والتعارف والإقناع...).

وعملية الإنصات الفعال تتطلب تركيزا عاليا بحيث تستثمر جميع الحواس في إنجاحها وليس فقط حاسة السمع.

جذاذة (4)	
الموضوع	مهارة الإنصات
الأهداف	تعرف التقنيات والأساليب التي من شأنها إنجاح عملية الانصات
التقنية المستعملة	لعب الأدوار
الوسائل	-----
المدة الزمنية	30 دقيقة
خطوات تنفيذ الجلسة	يقسم المكون المشاركين إلى ثنائيات، ويطلب من كل ثنائي تجسيد مشهد لشاب ينصت إلى نظيره الذي يخبره عن حادث تعرض له؛ يطلب المكون من كل ثنائي اختيار مكان مريح بالنسبة له، والجلوس بالطريقة التي يختارها من أجل تجسيد المشهد؛ يطلب المكون من أفراد الثنائيات تغيير أدوارهم بحيث يصبح المتحدث منصتا والمنصت متحدثا؛ يقوم المكون بفتح نقاش عام حول التقنيات التي استعملها المنصتون في عملية الانصات، والأشياء التي قاموا بها والتي حالت دون إنجاح العملية؛ يقوم المكون بتقديم خلاصة تضم تعريف مهارة الانصات، وتقنياتها وعوائقها.

الاستنتاجات والرسائل الأساسية	الإنصات عملية لا تقوم فقط على الاستماع بالأذن، وإنما يتم استثمار كل إيحاءات الجسد من أجل ضمان نجاحه، إضافة إلى تقنيات أخرى من قبيل تأكيد كلام المتحدث، واختيار المكان الملائم، والجلوس بالطريقة الصحيحة...
ملاحظات	

5. مهارة حل المشكلات

لا تخلو الحياة اليومية من المواقف المتعددة التي تضعنا أمام المشكلات التي قد تعيقنا، ويتفاوت الناس في التعامل معها وحلها، وحل المشكلات يحتاج إلى مهارة وكفاية، فهناك الكثير ممن يلجؤون إلى حل المشكلات بكفاية عالية، وفي المقابل الكثير منهم لا يعرفون كيف يتعاملون معها، مما يؤدي إلى اتخاذهم قرارات خاطئة، تؤدي إلى نتائج سلبية، لذا بات من الضروري تعرف استراتيجيات حل المشكلات بطرق إبداعية، بحيث يتمكن الفرد من التعامل مع أي مشكلة تواجهه من خلال تلك الطرق.

جذاذة (5)	
الموضوع	مهارة حل المشكلات
الأهداف	تعرف الخطوات العملية الكفيلة بإنجاح عملية حل المشكلات
التقنية المستعملة	لعبة دائرة حل المشاكل
الوسائل	كرة، نصوص لمشاكل معدة مسبقا تهم المشاركين
المدة الزمنية	30 دقيقة

خطوات تنفيذ الجلسة	يطلب المكون من المشاركين تشكيل دائرة. يقوم المكون برمي كرة ناعمة خفيفة لأحد المشاركين، الذي سيكون عليه بالتالي أن يطرح حالة أو مشكلة ما على المجموعة للقيام بحلها؛ بإمكان هذا الشخص أن يبدأ مشكلته بالقول: «ماذا ستفعل إذا ....» مكملا العبارة بالمشكلة أو الوضع (إذا عجز عن ذلك يستعين المكون بنصوص المشكلات المعدة مسبقا)؛ تقوم المجموعة بعدها بالتفكير بصوت عال، مولدين أفكاراً وحلولاً تعاونية عندما تحل المجموعة المشكلة، يقوم الشخص الحامل للكرة برميها لشخص آخر، الذي يقوم بطرح مشكلة أخرى، وتعاد العملية مرة أخرى (ويستمر رمي الكرة حسب المناسب). يقوم المكون بتقديم خلاصة تضم تعريف مهارة حل المشكلات، وتقنياتها وخطواتها.
الاستنتاجات والرسائل الأساسية	من أجل حل المشكل بطريقة صحيحة لا بد من اتباع الخطوات التالية: تعريف وتحديد المشكلة؛ جمع المعلومات لحل المشكل؛ وضع بدائل للحلول؛ دراسة البدائل؛ اختيار أنسب الحلول (اتخاذ القرار)؛ تجريب الحل؛ ثم تقييم النتائج.
ملاحظات	

6. مهارة القيادة

المجتمعات البشرية بجميع مستوياتها، بدءا من مجموعات الأصدقاء المحدودة، أو الأسرة الصغيرة، وانتهاء بالتنظيمات السياسية الكبيرة أو الدول، لا تنتظم شؤونها إلا بوجود قيادة توجهها، وتتولى التنسيق بين جميع أفراد المجموعة. ومن هنا تكون القيادة: هي القدرة على التأثير على الآخرين، وتوجيه سلوكهم، لتحقيق أهداف مشتركة. فهي إذن مسؤولية تجاه المجموعة للوصول إلى الأهداف المرسومة.

وبذلك تكون القيادة عملية تهدف إلى التأثير على سلوك الأفراد، وتنسيق جهودهم، لتحقيق أهداف مشتركة، بحيث يكون القائد هو الشخص الذي يستخدم نفوذه وقوته ليؤثر على سلوك وتوجهات الأفراد من حوله، لإنجاز أهداف محددة.

جذاذة (6)	
الموضوع	مهارة القيادة
الأهداف	تعرف أهمية القيادة، وصفات القائد الناجح
التقنية المستعملة	لعبة الكراسي
الوسائل	كراسي بعدد المشاركين
المدة الزمنية	30 دقيقة
خطوات تنفيذ الجلسة	يقسم المكون المشاركين إلى مجموعتين، ويطلب من كل فرد من أفراد كل مجموعة أخذ كرسي، وتشكيل دائرة مع أفراد مجموعته؛ يطلب المكون من كل مجموعة تثبيت الكراسي، بحيث يكون كل كرسي ثابت على رجلين فقط، ثم يطلب من أفراد كل مجموعة لمس كل كرسي دون أن يسقط؛ المجموعة الفائزة هي من تنجز المطلوب في أقل وقت ممكن؛

	يقوم المكون بملاحظة دقيقة للنقاش الدائر داخل كل مجموعة وردود الأفعال ومدى التفاعل الحاصل؛ بعد انهاء التمرين يفتح المكون نقاشا حول أسباب نجاح إحدى المجموعتين دون الأخرى ودور القائد داخل المجموعة الفائزة وطريقة تعامله مع باقي الأفراد وتواصله الفعال معهم؛ يقوم المكون بتقديم خلاصة تضم تعريف مهارة القيادة وأهميتها، وصفات القائد الناجح، وطرق تعامله مع مختلف أفراد مجموعته.
الاستنتاجات والرسائل الأساسية	إن فهم حاجات وخصائص كل فرد من أفراد المجموعة، والتعامل مع كل فرد واحترامه ومساعدته في التطور، هو المفتاح الأساس الذي يساهم في التخطيط الاستراتيجي، والتنفيذ الدقيق، من أجل إنجاز المهام المطلوبة، الشيء الذي يعزز الثقة والترابط بين جميع المشاركين بغية تحقيق الأهداف المسطرة.
ملاحظات	

7. مهارة التفاوض

تعتبر مهارة التفاوض من أهم المهارات المستخدمة في عمليات التفاوض المختلفة، بهدف تحقيق المصلحة لجميع الأطراف المشاركة في العملية التفاوضية، تجنب حدوث الخسائر المحتملة، و تتضمن مهارات التفاوض مع أكبر خلفية ممكنة من البيانات عن الموضوع الذي ستتم مناقشته خلال العملية التفاوضية، انطلاقا من الدراسة الجيدة لموضوع التفاوض، و جوانب القوة و الضعف التي تتضمنها العملية التفاوضية، واحتياجات كل طرف من اطراف العملية التفاوضية، و البدء في تحديد أهم خيارات المساومة التفاوضية، و تحديد أفضل نقطة للبدء، كما يلزم كذلك تحديد تكلفة حلقات التفاوض الجيدة و الفعالة، والعمل على تنمية استراتيجية تفاوضية فعالة.

كما تتضمن مهارات التفاوض أيضا اللجوء لاستخدام تقنيات تفاوضية مبنية على التعاون، وتبادل المصالح، والتعامل مع الموقف التفاوضي باعتباره فرصة لتكوين علاقات قوية مع الأطراف التفاوضية الأخرى، مع عدم التعجيل في اتخاذ القرارات المختلفة لتحقيق أفضل مستوى من النجاح في العملية التفاوضية.

جذاذة (7)	
الموضوع	مهارة التفاوض
الأهداف	تعرف مهارة التفاوض
التقنية المستعملة	عمل مجموعات
الوسائل	-----
المدة الزمنية	30 دقيقة
خطوات تنفيذ الجلسة	يقسم المكون المشاركين إلى مجموعتين ثم يقرأ عليهم النص التالي: «سيتعرض كوكب الأرض إلى اصطدام بنيزك فضائي، يؤدي إلى انفجاره، وفي الوقت نفسه قام مركزنا باختراع مركبة فضائية ستقل إحدى المجموعتين فقط إلى كوكب آخر، وفرنا فيه كل الظروف اللازمة للحياة، لكن مع الأسف لا يمكننا أن نقل على مركبتنا إلا مجموعة واحدة ستكون هي لبنة الحياة الجديدة، والمطلوب من كل مجموعة التفاوض من أجل إقناع مركزنا بإنقاذها دون المجموعة الأخرى...» يطلب المكون من أفراد كل مجموعة فتح نقاش داخلي من أجل صياغة العناصر والأدلة التي سيبنون عليها مفاوضاتهم؛ يطلب المكون من كل مجموعة انتداب متحدث باسمها، ثم التفاوض مع المركز (الذي يمثله المكون نفسه) وإقناعه بإنقاذ مجموعته من الانفجار المرتقب؛

	بعد انهاء التمرين يفتح المكون نقاشا مع المشاركين حول عناصر العملية التفاوضية، والشروط الأساسية لإنجاح المفاوضات، والمهارات المستثمرة في هذه العملية؛ يقوم المكون بتقديم خلاصة تضم تعريف مهارة التفاوض وأهميتها، وعناصرها وخصائصها
الاستنتاجات والرسائل الأساسية	هو موقف تعبيري حركي قائم بين طرفين أو أطراف حول قضية من القضايا، يتم خلاله تقييم وتكييف وعرض وتبادل وجهات النظر، واستخدام كافة أساليب الإقناع، للحفاظ على المصالح المشتركة، والدفع باتجاه القيام بعمل معين، أو الامتناع عن القيام بعمل معين، في إطار علاقة ترابطية، للحصول على منفعة جديدة مفترضة.
ملاحظات	
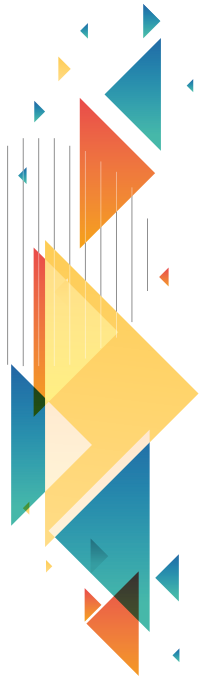
APT2C